

دراسة تحليلية مقارنة للذكاء الوجداني في ضوء النماذج النظرية المفسرة دراسة نظرية

هدير هشام إبراهيم القصاص

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض الرؤى النظرية المختلفة عن الذكاء الوجداني الذي كان في السنوات الأخيرة إحدى المفاهيم الهامة والتميزة في مجال علم النفس الإيجابي، ولما له من أهمية في مجتمعنا في هذه الفترة؛ إذ أصبح الذكاء الأكاديمي وحده لا يكفي لنجاح الفرد في مجالات حياته المختلفة ولكن الذكاء الوجداني يعد الفرد لمواجهة الحياة وإدارة الضغوط وحل المشكلات، والتكيف بشكل أفضل مع متطلبات البيئة، ويزيد من فرص نجاحه في مختلف جوانب الحياة؛ حيث أن أفضل المهارات التي يستخدمها الإنسان لحل المشكلات وإدارة الضغوط وضبط الانفعالات التي تواجهه هي مهارات الذكاء الوجداني، مما ينتج عنه صحة نفسية وحياء أفضل.

واختلفت النظريات التي اهتمت بدراسة الذكاء الوجداني ما بين القدرات والمهارات تبعا للنموذج الخاص بها، فنجد أن الذكاء الوجداني عند جون ماير وبيتر سالوفي يتضمن القدرة على استيعاب الشعور والقدرة على فهم وتحليل الشعور، أما المهارات الأساسية عند جولمان تتمثل في وعي الفرد بمشاعره والتعامل مع المشاعر، أما عند بار أون فهو يتضمن المهارات الشخصية والمهارات الاجتماعية والقدرة على التكيف والتعامل مع الضغوط والحالة المزاجية العامة.

وتبدأ الدراسة بتعريف مختصر لمفهوم الذكاء الوجداني، ومن ثم تستعرض الدراسة عدد من نماذج الذكاء الوجداني بالتفصيل. وإبراز أوجه التشابه والاختلاف بينه وبين النماذج الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني - الذكاء الأكاديمي - النماذج النظرية للذكاء الوجداني - إدارة الضغوط - حل المشكلات.

An analytical study of emotional intelligence in the light of theoretical models explained

Light models

A theoretical study

Hadeer Hesham El-kassas

Abstract

This study aims to review the different theoretical perspectives on emotional intelligence which has been recently one of the important and distinguished concepts in Positive Psychology as well as for our society at present

As academic intelligence alone is not enough to proceed successfully in his life varied fields , but it prepares him to encounter life , manage stress , solve problems and to better cope with environment demands , together with increasing his success opportunities in life .

Because the best skills used by man to solve problems, manage stress and control emotions are those of emotional intelligence which results in a psychological health and a better life.

The theories which concerned with studying emotional intelligence differed concerning the abilities and skills according to their own model , so , we see that emotional intelligence by Mayer and Peter Salovey includes absorbing consciousness and the ability to understand and analyze it While the basic skills by Goleman is represented in that the individual is being aware of his feelings and dealing with them Bar On sees that emotional intelligence includes personal skills , social skills and the abilities to adapt and deal with stress , beside the general mood state.

This study begins with presenting a brief introduction to the concept of emotional intelligence , it reviews some of emotional intelligence models in detail and highlighting similarities and different the model and other models.

Keywords

Emotional intelligence — Academic intelligence – Theoretical models of emotional intelligence- Stress management- Solve problems.

دراسة تحليلية مقارنة للذكاء الوجداني في ضوء النماذج النظرية المفسرة دراسة نظرية

هدير هشام إبراهيم القصاص

مفهوم الذكاء الوجداني:

تعود الجذور التاريخية لهذا المفهوم إلى النظريات النفسية مثل الذكاء الاجتماعي الذي عرفه ثورنديك ١٩٢٠ Thorndike على أنه القدرة على فهم الأفراد والتعامل معهم بحكمة في العلاقات الإنسانية، وفي منشور ديفيد ويكسلر ١٩٤٣ David Wechsler's 1943 الذي يرى أن هذه القدرة العاطفية ضرورية للتنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة، وثم قام ليبر (1948) Leeper بتقديم مفهوم التفكير الوجداني كجزء من التفكير المنطقي ومن الذكاء بشكل عام. ثم ظهرت نظريات حديثة في الذكاء حلت تدريجياً محل النظريات القديمة. وهناك مرجعان للذكاء الوجداني حين أشار ماور عام ١٩٦٠ إلى أن الانفعالات لا تستحق منا على الإطلاق أن توضع في مقابل الذكاء؛ فهي كما يبدو، في ذاتها في مرتبة عالية من الذكاء. (Al-Tamimi and Al-Khawaledeh, 2016:131-132).

وقد نشرت أول مقاليتين عام ١٩٩٠ تناولنا فيهما الإطار العام للذكاء الوجداني، وتعريفاً محكماً له، واقترحات لقياسه.

وبزغ الاهتمام الحديث بالذكاء الوجداني من جدلية مشابهة في مجال بحوث القدرات الإنسانية. على الرغم من سيادة التعريفات الضيقة المرتكزة على التحليل للذكاء في هذا القرن، فبناء على ما انتهى إليه كرونباخ (١٩٦٠) مشيراً إلى أن الذكاء الاجتماعي يصعب أن يعرف ولم يتم قياسه، بدأت الشروخ تظهر في الذكاء التحليلي. مثال، قدم سترنبرج (١٩٨٥) طرحه الخاص بالذكاء الإبداعي والذكاء العملي وتحدي الباحثين في مجال القدرات العقلية للانتباه لهذه الجوانب من الذكاء (سالوني وآخرون، ب.ت: ١٣٠-١٣١).

دراسة تحليلية مقارنة للذكاء الوجداني في ضوء النماذج النظرية المفسرة دراسة نظرية

وفي عام ١٩٨٣ / ١٩٩٣ بدأ هورد جاردنر Howard Gardner's بتوسيع الطريقة التي كان ينظر بها الأشخاص للذكاء منذ بداية القرن العشرين- حيث افترض جاردنر أن الذكاء له أبعاد مختلفة تضم النواحي المعرفية وعناصر الذكاء الوجداني، وهذا الذكاء الوجداني يعتبر جزءاً من مفهومه عن أنواع الذكاء المتعددة.

وفي عام ١٩٨٩ دخل مصطلح الذكاء الوجداني على يد العالمين الأمريكيين جون ماير وبيتر سالوفي ١٩٩٠ إلى أن الفضل في انتشاره مفهومه يعود إلى دانيال جولمان ١٩٩٥ حيث أصدر كتابه " الذكاء الوجداني" والذي أحدث ضجة في الأوساط العلمية والعامية، وقام فيه بتقديم تعديلاً لبعض النماذج الموجودة، وركز على الوسائل التي يمكن أن تؤثر بها المهارات الوجدانية للفرد على نجاحه في الحياة وما يعانيه الفرد نتيجة الأمية الوجدانية (Crosby, 2016:24-25; Branagan, 2016:27).

رغم تزايد الاهتمام بالذكاء الانفعالي أو محاولات تطوير أدوات لقياسه إلا أن تعريف مفهوم الذكاء الوجداني مازال موضع جدل بين المهتمين بهذا الموضوع وتعددت تعريفاته، هناك من ينظر إليه على أنه قدرات عقلية وهناك من ينظر إليه على أنه مجموعة من المهارات الاجتماعية والكفاءات وسمات الشخصية.

فقد عرف ماير وسالوفي Mayer & Salovey الذكاء الوجداني بأنه " قدرة الفرد على إدراك انفعالاته والتعبير عنها والوصول إليها ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو العاطفي والعقلي للفرد" (Mayer & Salovey, 1997:5).

وعرفه بار أون Bar-on ١٩٩٧ بأنه " تنظيم مكون من المهارات والكفاءات الشخصية والوجدانية والاجتماعية، التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغط" (Bar-on , 1997:14).

وأشار جورج George,2000 في تعريفه للذكاء الوجداني: "بأنه القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين" (George,2000:1033).

وأوضح كلارك و ريد Clarke& Read,2000 "أن الذكاء الوجداني هو القدرة على إدراك الانفعالات بمهارة وفتنة واستخدامها كمصدر للطاقة الإنسانية وتكوين العلاقات مع الآخرين".

وكما عرفه إبراهيم Abraham 2000 الذكاء الانفعالي بأنه "مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين واستخدامها؛ لأجل الدافعية والإنجاز في حياة الفرد" (Abraham,2000,169).

وعند تشيرنيس وجولمان Cherniss & Goleman,2001 "أنه القدرة على إدراك الانفعالات والتعبير عنها، وفهم الانفعالات واستيعاب دورها في التفكير، وتنظيم وإدارة الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين والتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة وفقاً لذلك" (Cherniss&Goleman,2001:8).

بينما عرفه ياسر العيتي " بأنه عملية تغيير أنماط التفكير، وطريقة النظر إلى الأمور، بحيث تولد في النفس أكبر قد ممكن من المشاعر الإيجابية " (ياسر العيتي، ٢٠٠٣: ١٩). وذكر مأمون مبيض "بأنه القدرة على التعامل مع المعلومات العاطفية من خلال استقبال هذه العواطف واستيعابها وفهمها وإدارتها" (مأمون مبيض، ٢٠٠٣: ١٣).

وكما عرفه Liff,2003 "بأنه مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من إدراك انفعالاته وانفعالات الآخرين، وإيجاد معنى لهذه الانفعالات، وتوليد الانفعالات بهدف دعم التفكير وحل المشكلات التي تواجهه" (Liff,2003:31).

وأشار liptak,2005 أن الذكاء الوجداني " هو مجموعة من المهارات التي يحتاجها الفرد ليكون فعال في حياته وفي عمله، وتشمل هذه المهارات على مهارات شخصية، واجتماعية وإدارية" (Liptak,2005,2).

دراسة تحليلية مقارنة للذكاء الوجداني في ضوء النماذج النظرية المفسرة دراسة نظرية

ويعرفه مدحت أبو النصر بأنه " القدرة على إدارة العواطف / المشاعر بالشكل المناسب وضبط النفس والحماس والمثابرة، والقدرة على تكوين علاقات فاعلة مع الآخرين والتعاطف معهم (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٨: ١٠٩).

وعرفه هادي صالح رمضان النعيمي بأنه "قدرة الفرد على معرفة ذاته وتقديرها، وضبط انفعالاته وتغييرها وفق الظروف، والتكيف لمواجهة متطلبات الحياة، وتحمل الضغوط والإحباط والتفائل والرغبة في التفوق، وقدرته على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين، وأداء الأدوار القيادية بنجاح (هادي صالح رمضان النعيمي، ٢٠١٠: ٨٧).

وعرفه أحمد بن خلفان بن محمد البداعي هو "مجموعة من القدرات والمهارات التي تمكن الفرد من التوافق مع ذاته ومع المجتمع المحيط به وتتمثل هذه المهارات بإدراك انفعالاته الداخلية من مشاعر وأحاسيس وترجمتها وتنظيمها لبناء علاقات عاطفية مبنية على فهم الآخرين من خلال التواصل الاجتماعي السليم" (أحمد بن خلفان بن محمد البداعي، ٢٠١٤: ١٣).

وعرفه Rupande بأنه القدرة على إدراك المشاعر والتعرف عليها، وفهم المشاعر وإدارتها وتنظيمها (Rupande, 2015: 133).

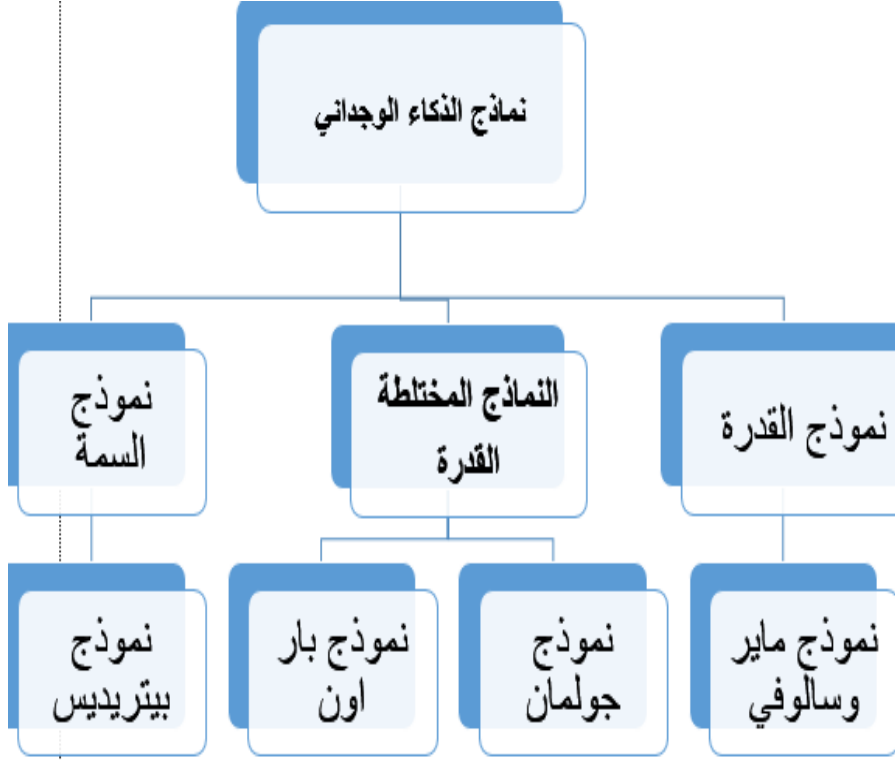
وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

١- ما هي جوانب الاتفاق والاختلاف بين نظرية بار- أون وبين النظريات الأخرى للذكاء الوجداني؟

النماذج النظرية للذكاء الوجداني:

اختلفت النظريات فيما يتضمنه مفهوم الذكاء الوجداني من قدرات ومهارات تبعاً للنموذج الخاص بها، فنجد أن مفهوم الذكاء الوجداني عند جون ماير وبيتر سالوفي يتضمن القدرة على استيعاب الشعور في الفكر، والقدرة على فهم وتحليل الشعور والقدرة على فهم العلاقات المرتبطة بالتحويلات في الشعور والتنظيم التأملي للشعور أما المهارات الأساسية عند جولمان تتمثل في وعي الفرد بمشاعره، والتعامل مع المشاعر، والدافعية،

وتتميز المشاعر في الآخرين، والتعامل مع العلاقات.. أما عند بار-أون فهو يتضمن المهارات الشخصية، والمهارات الاجتماعية، والقدرة على التكيف، والتعامل مع الضغوط، والحالة المزاجية العامة (سحر فاروق عبد الجيد علام، ٢٠٠١: ٣٩ & 48-44, Horne, 2017).



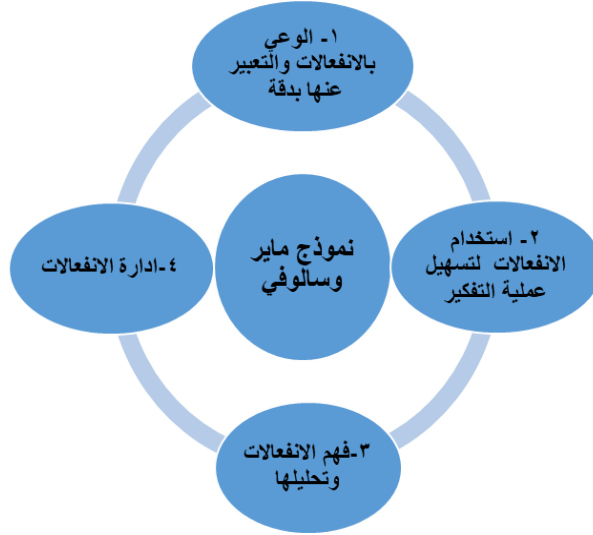
شكل (١) يوضح النماذج المختلفة المفسرة للذكاء الوجداني

(Crosby, 2016:25).

دراسة تحليلية مقارنة للذكاء الوجداني في ضوء النماذج النظرية المفسرة
دراسة نظرية

أولاً: نظرية ماير وسالوفي (Mayer & Salovey Theory)

بدأ كل من ماير وسالوفي الاهتمام بمفهوم الذكاء الانفعالي منذ عام 1990 ،
وعملا على تطوير النظرة له وتحليل مكوناته وإعداد أدوات لقياسه على أنه قدرة عقلية
مثله مثل أنواع الذكاء الأخرى، وقد اهتم بقياس الفروق الفردية فيه، وأشاروا إلى أن
المقاييس التقليدية للذكاء لم تستطع دراسة الفروق في الوعي بالانفعالات وإدارتها،
وتجميع المعلومات حولها، فالشخص الذكي عندهم يكون أفضل من غيره في التعرف
على الانفعالات سواء كانت انفعالاته أم انفعالات الآخرين، ولديه القدرة على التعبير عنها
بدقة تمنع سوء الفهم له من الآخرين. وقد أوضحنا أن الذكاء الانفعالي يشتمل على أربع
قدرات رئيسية كما في الشكل التالي:



شكل (٢) مكونات نموذج ماير وسالوفي

القدرة الأولى: الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة:

وتتمثل في قدرة الفرد على إدراك العواطف الذاتية، وعواطف الآخرين التي تواجهه، والتعرف عليها وتقييمها والتعبير عنها بصورة دقيقة.

القدرة الثانية: استخدام الانفعالات لتسهيل عملية التفكير:

وتتمثل في قدرة الفرد على استخدام الانفعالات التي يتم من خلالها نقل المشاعر والأحاسيس لتوظيفها في عمليات معرفية أخرى. ويؤكد هذا البعد على دور الانفعالات في الذكاء، والتي تساعد على وصف الأحداث الانفعالية التي تسهل عملية المعالجة العقلية، وتوجيه الانتباه إلى المعلومات المهمة، وتوليد الانفعالات التي تساعد على إصدار الأحكام، والنظر إلى الأمور من وجهات نظر متعددة.

القدرة الثالثة: فهم الانفعالات وتحليلها:

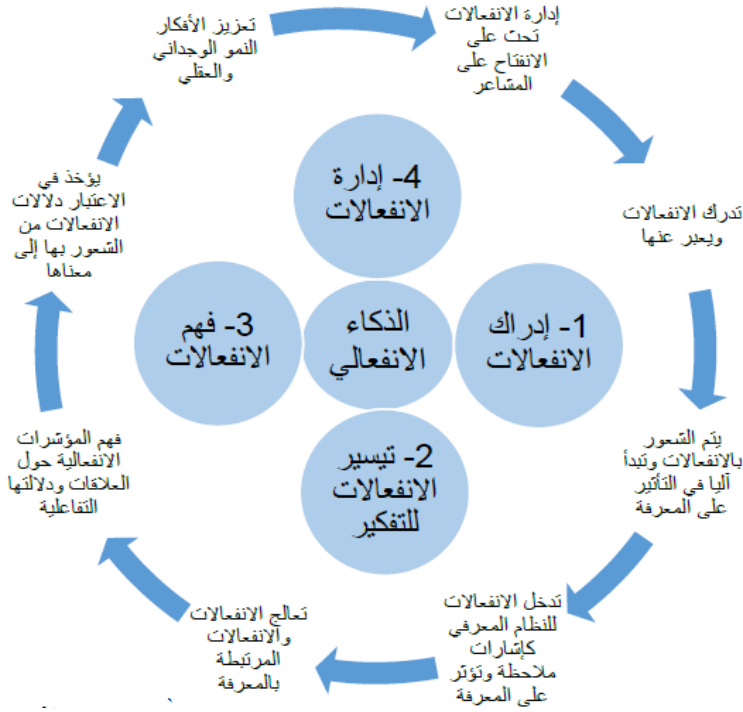
ويتمثل في القدرة على فهم المعلومات الانفعالية وكيفية ترابطها وتكاملها والعمل على تحليلها من أجل تقدير معاني تلك الانفعالات. كما يركز على المعرفة الانفعالية وطرق توظيفها، والقدرة على تصنيف الانفعالات وبادراك العلاقات بينها، وتفسير المعاني التي تعبر عنها الانفعالات، وفهم الانفعالات المعقدة والمركبة.

القدرة الرابعة: إدارة الانفعالات:

تعتبر هذه القدرة أعلى مستويات الذكاء الانفعالي، وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة انفعالاته وانفعالات الآخرين، وتقبل المشاعر السارة وغير السارة، والاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل تأملي (Mayer & Salovy, 1997: 10-11). ؛ Al-Tamimi (and Al-Khawaledah, 2016: 132&

دراسة تحليلية مقارنة للذكاء الوجداني في ضوء النماذج النظرية المفسرة
دراسة نظرية

ويوضح شكل (3) نموذج ماير وسالوفي



(Mayer & Salovey, 1997:108)

ثانياً: نظرية جولمان Goleman Theory

يشير جولمان إلى أن الذكاء الوجداني هو: القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وتحفيز أنفسنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فعال. ولقد قدم جولمان Goleman نظريته اعتماداً على نظرية ماير وسالوفي & salovey Mayer، إلا أنه مزج بين قدرات الذكاء الوجداني وسمات الشخصية التي تجعل الفرد فعالاً في المشاركات الاجتماعية، ويتكون مفهوم الذكاء الوجداني عند جولمان من خمس مكونات هي:

المكون الأول: الوعي بالذات

- ويتمثل في قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وإدراك مدى تأثير تلك المشاعر على أفعاله في المواقف المختلفة وتأثيرها على حل المشكلات. ويتضمن الآتي:
- 1- الوعي بالذات: ويتمثل في قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وإدراك مدى تأثير تلك المشاعر على أفعاله في المواقف المختلفة وتأثيرها على حل المشكلات.
 - 2- تقييم الذات: قدرة الفرد على معرفة نقاط القوة والضعف لديه والعمل على تطويرها.
 - 3- الثقة بالنفس: وهي إحساس الفرد بقيمة ذاته وبقدراته وكفاءاته.

المكون الثاني: إدارة العواطف التنظيم الذاتي

وهي قدرة الفرد في السيطرة على انفعالاته ومشاعره، وتحويل الانفعالات السلبية إلى إيجابية، ويتضمن هذا البعد الآتي:

- 1- التحكم الذاتي: وهو القدرة على ضبط الذات والتحكم فيها في اللحظات الصعبة.
- 2- النزاهة: قدرة الفرد في المحافظة على مستويات من الأمانة، والتصرف بشكل أخلاقي.
- 3- الثقة والاعتماد على النفس: ويقصد بها تحمل مسؤولية الأداء الشخصي، والقدرة على أداء المهام المختلفة.
- 4- التكيف: وهو القدرة على التعامل مع التغيرات، ومواجهة الظروف الطارئة بمرونة.
- 5- الابتكار والتجديد: وهو القدرة على مواجهة المواقف المستجدة بأفكار جديدة والعمل على تبني أفاق جديدة في التفكير.

المكون الثالث: الدافعية الذاتية:

- أي توجه العواطف في خدمة هدف ما، والدافعية للوصول للإبداع الإيجابي.
- 1- دافع الإنجاز: بذل الجهد للوصول إلى مستوى عال من التفوق للوصول للأهداف.
 - 2- التفاؤل: عدم الاستسلام للإحباطات، والعمل من أجل النجاح وليس خوفاً من الفشل.
 - 3- المبادرة: الاستعداد والتأهب واقتناص للفرص المناسبة، ومتابعة الأهداف إلى ما هو أبعد من التوقع.

دراسة تحليلية مقارنة للذكاء الوجداني في ضوء النماذج النظرية المفسرة
دراسة نظرية

٤- الالتزام: الميل نحو أهداف الجماعة وعدم الخروج عنها وتقديم التضحية من أجل أهداف جماعية أكبر، واستخدام مبادئ المجموعة لاتخاذ القرارات.

المكون الرابع: التعاطف وتفهم انفعالات الآخرين

ويتمثل في قدرة الفرد على استشعار عواطف الآخرين من خلال تعبيراتهم وأصواتهم ووجوههم، ويتضمن هذا المكون الأبعاد التالية:

١- فهم الآخرين: ويتمثل في الإحساس بمشاعر الآخرين وأراءهم والاهتمام بما يشغلهم والتفهم لوجهات نظرهم.

٢- تطوير الآخرين: ويتمثل في الإحساس بحاجات الآخرين للتطور وتعزيز قدراتهم وتقديم المساعدة لهم، وتزويدهم بمهمات تزيد من مهاراتهم في مختلف الجوانب.

٣- التوجه نحو خدمة الآخرين: ويتمثل في تفهم حاجات الآخرين والعمل على تلبيةها وتقديم المساعدة لهم.

٤- تنوع الفعالية للآخرين: ويتمثل في إتاحة الفرص لجميع الأفراد ومحاربة التعصب والانحياز.

٥- استشعار انفعالات الآخرين: ويتمثل في فهم وقراءة الميول الانفعالية للآخرين قبل أن تتم عملية التعاطف كاستجابة.

المكون الخامس: التعامل مع الآخرين (العلاقات الاجتماعية)

ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوي وإحداث ردود الفعل المطلوبة عند الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم والتصرف معهم بطريقة لائقة، وبناء الثقة معهم وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

ويتضمن الآتي:

١- الاتصال: ويتمثل في القدرة على الإصغاء للآخرين وتشجيعهم على التواصل.

٢- التعاون: ويتمثل في العمل مع المجموعات وتبادل الآراء من أجل تحقيق الأهداف المشتركة.

٣- إدارة الصراعات والأزمات :ويتمثل في القدرة على التفاوض، ووضع الحلول المناسبة للخلاف، وتشجيع الحوار المنفتح.

٤- تدعيم الروابط الاجتماعية :ويتمثل في إقامة العلاقات التعاونية الناجحة والمثمرة ذات الفائدة المشتركة.

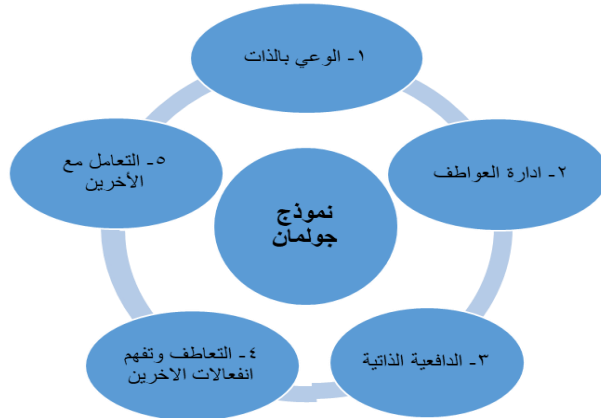
٥- المهارات الجماعية : ويتمثل في العمل بروح الفريق الواحد من أجل تحقيق الأهداف الجماعية والعمل على نمذجة الصفات الجيدة، وجذب جميع الأفراد للمشاركة الفاعلة لبناء هوية الفريق.

٦- إحداث التغيير: ويتمثل في المبادرة إلى استقطاب التغيير والعمل على إزالة العوائق المتوقعة وتجنيب الآخرين لتحقيقه.

٧- قيادتهم :ويتمثل في إدراك العلاقات مع الآخرين واستثارة حماسهم والقدرة على قيادتهم.

٨- التأثير :ويتمثل في امتلاك الأساليب الفعالة للإقناع من أجل كسب الأفراد والحصول على الإجماع والتأييد(على محمد بيومي، ٢٠١٦: ١٦-١٩؛ سحر فاروق عبد المجيد علام، ٢٠٠١: ٣٦-٣٨؛ Goleman,1998:4-5; Thomposh,2013:23-25).

ويوضح الشكل التالي مكونات نموذج جولمان



شكل (٤) يوضح مكونات نموذج جولمان للذكاء الوجداني

ثالثاً: نظرية بار-أون Bar-on theory

والتي قد حدد فيها (Bar-On) خمسة أبعاد للذكاء الوجداني، هي:
البعد الأول: الذكاء الشخصي :

ويذكر " بار-أون" أن أحد أبعاد الذكاء الوجداني يتضمن ما يتصل بالذات الداخلية والقدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار والمعتقدات ويتضمن هذا البعد خمسة جوانب فرعية وهي:

- ١- الوعي بالذات :وهو القدرة على فهم ومعرفة المشاعر الذاتية.
- ٢ -توكيد الذات :وهو القدرة على التعبير عن المشاعر .
- ٣ -تقدير الذات :وهو القدرة على اعتبار الذات بدقة.
- ٤ - تحقيق الذات :وهو القدرة على إدارة الإمكانيات الكامنة عند الشخص.
- ٥ - استقلالية الذات :وهو القدرة على توجيه الذات والسيطرة عليها.

البعد الثاني: الذكاء الاجتماعي:

ويتعلق هذا البعد بمهارات الفرد وقدرته على العلاقات بين الأفراد والتفاعل مع الآخرين لمدة طويلة، ويتضمن ما يلي:

- ١- المسؤولية الاجتماعية :وهي قدرة الفرد على توجيه ذاته كعضو نشط ومتعاون وبناء في مجموعته بالمحيط الاجتماعي.
- ٢- التعاطف :وهي قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين وتقديرها.
- ٣- العلاقات مع الآخرين :وهي قدرة الفرد على بناء علاقات جيدة مع الآخرين.

البعد الثالث :القدرة على التكيف مع متطلبات الحياة:

وتتعلق هذه القدرة بالاستجابة على المواقف الصعبة، والنجاح في فهم المشكلات وابتكار حلول فعالة والتعامل مع المشكلات وحلولها بفاعلية ويتضمن هذا البعد ما يلي:

- ١- إدراك الواقع : وهو قدرة الفرد على التمييز بين ما يشعر به داخليا ووجدانياً وما يتواجد على أرض الواقع.

- ٢- اختبار الواقع: وهي القدرة على فحص ودراسة وتحليل الواقع.
- ٣- المرونة: وهي القدرة على التكيف مع مشاعر الآخرين، وقدرة الفرد على تعديل مشاعره وأفكاره وسلوكه كلما تغيرت الظروف المحيطة به.
- ٤- حل المشكلات: وهي قدرة الفرد على تحديد المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها، والتعامل معها بفاعلية.

البعد الرابع: القدرة على إدارة الضغوط والتحكم فيها:

وهي قدرة الفرد على مواجهة الضغوط بدون فشل أو انهيار، ويتسم الفرد بالهدوء وضبط النفس وضبط الاندفاع، ومواجهة الضغوط بشكل جيد، وقدرته على أداء أكثر من عمل في وقت واحد ويتمتع بالحيوية والصحة الجسمية ومواجهة الكوارث: ويتضمن الاتي:

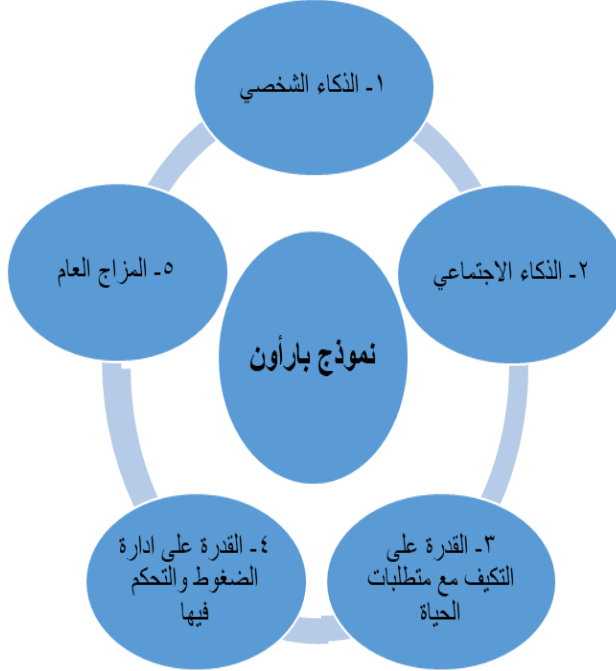
- ١- ضبط الاندفاع: وهي القدرة على التحكم برد الفعل وتأجيل اندفاعه نحو فعل معين والسيطرة عليه من خلال التحكم في مشاعره.
- ٢- تحمل الضغوط: وهي القدرة على مواجهة المتغيرات والإحباطات والتكيف معها، وقدره الفرد على الهدوء ومواجهة أحداث غير ملائمة أو صراع أو انفعالات بدون انهيار.
- البعد الخامس: المزاج العام:

ويتعلق هذا البعد بنظرة الفرد إلى الحياة، وقدرته على التمتع بصحة وجدانية جيدة، ومدى شعوره بالرضا عن نفسه وعن الآخرين أو عدم الرضا ومنها:

- ١- التفاؤل: وتتمثل في النظر إلى الجانب المشرق من الحياة، والمحافظة على الجانب الإيجابي حتى في حالات مواجهة الكوارث.
- ٢- السعادة: وهي الشعور بالرضا والاستمتاع في الحياة، والتعبير عن مشاعره الإيجابية. (على محمد بيومي، ٢٠١٦: ١٩-٢٢؛ Bar- On, 2006: 21-22).

ويوضح الشكل التالي مكونات نموذج بار-أون

دراسة تحليلية مقارنة للذكاء الوجداني في ضوء النماذج النظرية المفسرة
دراسة نظرية



شكل (٥) يوضح مكونات نموذج بار- أون للذكاء الوجداني

رابعاً: نموذج بيتريديس Petrides

على الرغم من وجود ثلاثة نماذج مميزة للذكاء العاطفي، إلا أن هناك أوجه تشابه نظرية بين المفاهيم المختلفة. على المستوى العالمي، جميع النماذج تهدف لفهم وقياس العناصر التي ينطوي عليها التعرف على عواطف الفرد وتنظيم عواطف الآخرين (EI (Telbani,2014:948).

ويشار إلى هذا النموذج بنموذج السمات، وهو الأحدث ما بين الأربعة نماذج؛ حيث يركز نموذج السمات على الخصائص الأربعة [الرفاهية- التحكم في الذات- العاطفية (الوجداني)- التواصل الاجتماعي]. ويتم عرضهم كما يلي:

١- الرفاهية:

وتشمل توكيد الذات والنعيم

٢-التحكم في الذات

ويشمل على تجنب الاندفاع

٣-الوجدانية:

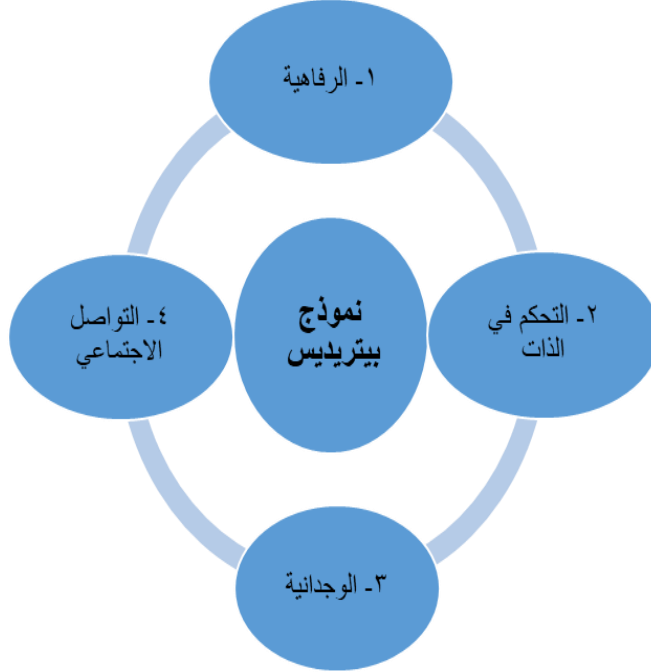
وتتضمن الرحمة وفهم مشاعر الآخرين

٤-التواصل الاجتماعي

ويتضمن إدارة مشاعر (عواطف) الآخرين

(Petrides et al., 2007:273-287).

و يوضح الشكل التالي مكونات نموذج بيتريديس للذكاء الوجداني



شكل (٦) يوضح مكونات نموذج بيتريديس للذكاء الوجداني

دراسة تحليلية مقارنة للذكاء الوجداني في ضوء النماذج النظرية المفسرة
دراسة نظرية

وفيما يلي عرض شامل للنماذج المختلفة للذكاء الوجداني ومكوناته من خلال الجدول التالي:

جدول (١) يوضح المقارنة بين نماذج الذكاء الوجداني

ماير وسالوفي (1997)	بار- أون (1997)	جولمان (١٩٩٥)	
الذكاء الوجداني هو القدرة على الإدراك والتعبير عن الانفعالات وفهم الانفعالات وتنظيمها	نظام من المهارات والكفاءات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح في الحياة	مجموعة من المهارات تشمل الوعي بالذات والتحكم فيها والحماس ومقاومة الاندفاع والدافعية والتعاطف والمسئولية الاجتماعية	التعريف العام
إدراك المشاعر والتعبير عنها: - التعرف على الانفعالات في الحالات الفسيولوجية للفرد ومشاعره وأفكاره	مهارات شخصية: الوعي بالذات- التوكيدية - تقدير الذات- والاعتماد على الذات	الوعي بالذات: التعرف على الانفعالات- توليد المشاعر من لحظة لأخرى	المجالات الأساسية للمهارات
-التعرف على انفعالات الآخرين في الأعمال الفنية واللغوية - تيسير الانفعال في التفكير ترتيب الانفعالات في	مهارات الأشخاص: التعاطف - العلاقات- الشخصية مع الآخرين	أدارة الانفعالات: التعامل مع الانفعالات بشكل صحيح- رضا النفس- مقاومة القلق	

هدير هشام إبراهيم القصاص

جولمان (١٩٩٥)	بار- أون (1997)	ماير وسالوفي (1997)	
والاكتتاب الدافعية: دعم الانفعالات لتحقيق الأهداف - مقاومة الاندفاع وتأجيل الإشباع- التعرف على انفعالات الآخرين: الوعي - التعاطف- معرفة ما يريده الآخرين العلاقات الاجتماعية: إدارة انفعالات الآخرين- التعامل ببساطة مع الآخرين.	المسئولية الاجتماعية التوافقية: حل المشكلات- إدراك الواقع- المرونة التعامل مع الضغوط: تحمل الضغوط - السيطرة على الاندفاع المزاج العام : السعادة والتعاؤل	إنتاج طرق جديدة - توليد الانفعالات فهم وتحليل الانفعالات: - القدرة على فهم الانفعالات المعقدة. - القدرة على فهم العلاقات بين الناس التنظيم للاانفعالات: - القدرة على كشف المشاعر- والقدرة على تنظيم انفعالاتك وانفعالات الآخرين.	نوع النموذج
النموذج المختلط	النموذج المختلط	نموذج القدرة	

(سامية خليل خليل، ٢٠١٧: ٦١)

دراسة تحليلية مقارنة للذكاء الوجداني في ضوء النماذج النظرية المفسرة
دراسة نظرية

خاتمة:

من خلال العرض السابق للنماذج النظرية المختلفة للذكاء الوجداني، يتضح لنا تميز نموذج بار أون على غيره من النماذج؛ حيث اهتمت نظرية جون ماير وبيتر سالوفي بالانفعالات فقط وأوضحت أن الذكاء الوجداني يشمل على قدرات رئيسية (الوعي بالانفعالات- استخدام الانفعالات- وفهم الانفعالات- إدارة الانفعالات)، وركزا في نموذجيهما على التفكير وعلاقته بالجانب الوجداني للفرد ، وأن الذكاء الوجداني قدرة وليس سمة من سمات الشخصية ولم يتطرق إلى جوانب الأخرى مثل الوعي بالذات وإدارة الضغوط والقدرة على التكيف مع متطلبات الحياة. وبالتالي يتميز نموذج بار أون بأنه ينظر إلى الذكاء الوجداني من منظور أكثر تكاملا واتساعا، حيث يضيف لنموذج القدرات مكونا هاما هو المكون الاجتماعي. بالإضافة إلى التطرق بوضوح إلى الوعي بالذات وهذا في البعد الأول " الذكاء الشخصي" كأحد مكونات الذكاء الوجداني حيث تناول ضمن أبعاده الوعي بالذات و إدارة الضغوط وحل المشكلات و التكيف والمزاج العام، وهذه المكونات لم تبدو بوضوح في أي من نمودجي ماير وسالوفي و جولمان .

قائمة المراجع

- أحمد بن خلفان بن محمد البداعي .(٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة نزوي . (رسالة ماجستير)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.
- سحر فاروق عبد الجيد علام .(٢٠١١). تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة . (رسالة دكتوراه)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- شابيرو (شوانال). (تحت الطبع). علم النفس الإيجابي والذكاء الوجداني في: بيتر (سالوني) ، و جون د. (ماير) ، و دافيد (كاروزو)، وسونج (هايبو) دليل أكسفورد في علم النفس الإيجابي. (ترجمة: صفاء الأعسر).القاهرة.المركز القومي للترجمة.
- على محمد بيومي .(٢٠١٦). الذكاء الوجداني للقائد واتخاذ القرار. القاهرة. دار الكتاب الحديث.
- مأمون مبيض .(٢٠٠٣). الذكاء العاطفي والصحة النفسية. الرياض. المكتب الإسلامي.
- مدحت أبو النصر .(٢٠٠٨). تنمية الذكاء العاطفي. مدخل للتميز في العمل والنجاح والحياة. القاهرة. دار الفجر للنشر والتوزيع.
- هادي صالح رمضان النعيمي .(٢٠١٠). أثر برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٠، (٢).
- ياسر العيتي .(٢٠٠٣). الذكاء العاطفي نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة. دمشق. دار الفكر.
- Abraham, R.(2000). The role of job control as moderator of emotional dissonance and emotional intelligence –outcome relationships . *Journal of Psychology*, 134 (2), 169– 186.
- AL–Tamimi,E.,& Al–Khawaledeh,N.(2016).Emotional intelligence and its relation with the social skills and religious behaviour of female students at damadi university in the light of some variables .*International Education Studies*, (9)3.

دراسة تحليلية مقارنة للذكاء الوجداني في ضوء النماذج النظرية المفسرة
دراسة نظرية

- Bar-On, R. (1997). *Emotional Quotient Inventory. Measure of Emotional Quotient*. Toronto. Canada. Multi- Health Systems.
- Bar-On, R. (2006). The Bar-On Model of Emotional -Social Intelligence.
- Branagan, A. (2016). *Social emotional adjustment subjective well-being & emotional intelligence in youth*. (Doctora dissertation , Florida State University).
- Cherniss, C., & Goleman, D. (2001). *Emotional Intelligence Work Place*. Jossey-Bass .Sanfrancisco.
 - Clarke, R. D., & Read, W. M. A. (2000). *Put Some feeling into it. Black Enterprise*, 30(10).
 - Crosby, R. (2016). *Effect of emotional experiences on emotional intelligence among U.S. military leaders*. (Doctora dissertation, College of Management and Technology, Walden University).
- El Telbani, N. (2014). Emotional intelligence and leadership abilities amongst the students of the faculty of economics and administrative science. *An Najah Univ. J. Res. (Humanities)*, (28)4.
- George, J. M. (2000). Emotions and leadership: The role of emotional intelligence .*Human Relations*, 53(8), 1027-1055.
- Goleman, D. (1998). *Working With Emotional Intelligence*. Bantam Book. New York.

- Horne,D.(2017).*Emotional intelligence as a predictor of student success in first- year master of social work students.*(Doctora dissertation ,Azusa Pacific University,California).
- Liff,S.(2003).Social and emotional intelligence: Applications for developmental educations .*Journal of Developmental Education,26(3),28-34.*
- Liptak.J.(2005).Helping students succeed in College:Identifying explorin& Enhancing emotional intelligence skills.18th International Conference on First- Year Experience.
- Mayer,J.,&Salovey,P.(1997).*Whats Emotional Intelligence* .New York.
- Petrides, K., Pita, R., &Kokkinaki,F.(2007).The location of trait emotional intelligence in personality factor space. *British Journal of Psychology,273-289.*
- Rupand,G.(2015).The impact of emotional intelligence on student learning. *International Journal of managerial Studies and Research, (3)9,133-136.*
- Thomposn,C.(2013).*Emotional intelligence and graduate student satisfaction at online institutions of higher education*(Doctora dissertation, Walden University).